العـدد الـرابع

2014/5/1

تجدون في هذا العدد :

*اللاجئين في دول الجوار

*جبهة حمص تلتهب من جديد

*لقاء مع رانيا قيسر

والعديد من المواضيع الأخرى تجدونها ضمن صفحات العدد ..

وحدة الكتابة:

أ.وليد السطم الراوي

أ.تقى الشامي

أ.محمد مالك مستو

أ.محمد بويضاني

أ.ميراج

أ.آزاد الغضبان

أ.أبو سلمان

أ.باسمة عبد اللطيف

أ.مريام خالد

أ.نور الدين

د.عبد السلام طالب

وحدة التصميم:

Mhmd Bwedany

Hesham Marwan

Sltan Douma

أن تتعرض الدول
لاعتداء طمعاً بالخيرات وارد,
وهذا كان السّر وراء الاستعمار الغربي
للدول العربية في القرون الماضية. أمّا ان
تجتمع الدول بأجمعها على شعبٍ اعزل فهذا
ما لم يذكر التّاريخ أنه حدث في بلد من البلدان .
سوريا الحبيبة: اجتمعت عليك الدول شرقاً وغرباً
كلٌّ لمصلحةٍ يخفيها في نفسه فإننا نرى ما تعرض له
الشعب السوري في كل مناطق اللجوء ولكي نكون
منصفين قد وقفت تركيا مع الشعب السوري وقفة عز
وأخوة لم يتجرأ العرب على أن يقفوا كمثل ربع وقفتهم
والتاريخ يسجل للجميع هذا وقد أعلنت أنقرة حسب ما
نشرت قناة الجزيرة أن عدد اللاجئين السوريين داخل أراضيها
بلغ تسع مئة ألف , أما لبنان فقد اعلنت وزارة الخارجية فيها
أن السوريين في ارضيها بلغ عددهم ٢٧٪ حسب ما أعلنت
قناة الجزيرة ايضاً . من هذا المنبر المتواضع أرادت ثورة الياسمين
ان تسلط الضوء على أحوال للاجئين في مناطق اللجوء
المختلفة وتطرقنا للعديد من الزوايا الثابتة والمواضيع الاخرى
المتنوعة آملين أن ينال هذا العدد إعجابكم ونحوز على
رضاكم .

هيئة التحرير
حرر في ٢٠١٤/٤/٢٧

العنف ضد الأطفال

بقلم : محمد مالك مستو

عرفت منظمة الصحة العالمية العنف بأنه الاستخدام القصدي أو العمدي للقوة أو السلطة ، أو التهديد بذلك ، ضد الذات أو ضد شخص آخر أو عدد من الأشخاص أو المجتمع بأكمله ، وقد يترتب على ذلك أذى أو موت أو إصابة نفسية أو اضطراب في النمو أو الحرمان .

ويتسع هذا التعريف للعنف ليشمل جميع أشكال العنف الجسدي والنفسي ، كما يتضمن الإهمال المتعمد أو المعاملة السيئة أو الاستغلال الجنسي للأطفال .

ويأخذ الأمر منحى أكثر خطورة حين يكون مصدر العنف من القائمين على رعاية الطفل أو المسئولين عنه.

ويعرف الطفل في اتفاقية حقوق الطفل بأنه "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من العمر "

أسباب العنف ضد الأطفال :

١- أسباب اقتصادية : مثل الظروف الاقتصادية الصعبة ، تزايد معدلات الفقر والبطالة .

٢- أسباب اجتماعية : مثل التفكك الأسري، الخلافات الزوجية ، كبر حجم الأسرة وإدمان المخدرات مما يؤدي إلى تشرد وضياع الأطفال .

٣- المفاهيم الخاطئة حول أساليب التنشئة : والتي تقوم على افتراض أن " التنشئة الصالحة " تقتضي استخدام قدر من العقاب الجسدي أو اللفظي ، إلى جانب غياب الوعي بأساليب التنشئة السليمة .

٤- وسائل الإعلام والبرامج التي تشجع العنف : وذلك من خلال بث برامج الأطفال المليئة بالعنف .

٥- قصور التشريعات المعنية بحماية الطفولة على كافة المستويات ، عدم تفعيل القوانين ، وغياب إلزامية التبليغ .

- العنف الجنسي :

وهو تعرض الطفل لأي نوع من أنواع الاعتداء أو الأذى الجنسي مثل :

١- الاتصال الجنسي : وهو قيام فرد راشد باتصال جنسي مع طفل

٢- سفاح الأقارب : وهو قيام أحد الأبوين أو أحد الأقارب بعمل علاقة جنسية مع أحد أطفالهم

٣- الاغتصاب : وهو تعرض الطفل للاعتداء الجنسي بقوة من قبل أي فرد راشد

٤- الشذوذ الجنسي : وهو الاعتداء الجنسي الشاذ من قبل فرد راشد مماثل له في الجنس

٥- التحرش الجنسي : هو الإساءة الجنسية ضد الطفل بالكلام أو الفعل دون اعتداء جنسي

٦- الاستغلال الجنسي : هو إغراء أو استدراج الطفل لاستغلاله جنسيا

٧- إجبار الطفل على مشاهدة صور أو أفلام إباحية

وينقسم إلى خمسة أنواع :

١- الإهمال العاطفي : وهو عدم إشباع حاجات الطفل العاطفية الضرورية مثل الحب والتقدير أو تعريض الطفل للمواقف العاطفية السلبية ، مثل السماح له بمشاهدة المشاجرات بين الوالدين .

٢- الإهمال الطبي : وهو عدم توفير العلاج أو الرعاية الطبية اللازمة للطفل .

٣- الإهمال الجسدي : وهو الإخفاق في حماية الطفل من الأمور الخطرة ، أو عدم توفير الحاجات الأساسية مثل المأكل والمشرب والمسكن ، أو تركه وحيداً بدون إشراف .

العنف ضد الأطفال

٤- الإهمال التعليمي التربوي : وهو عدم توفير التعليم الأساسي أو رفض تسجيل الطفل في المدرسة أو عدم متابعته دراسياً .
٥- الإهمال الفكري :وهو الإخفاق في تشجيع الطفل على المبادرات المفيدة ، مثل المسؤوليات الفردية أو الجماعية أو سلب حقوقه أو ممتلكاته الفكرية .
٦- العنف النفسي : هو التعامل مع الطفل بشكل سلبي عاطفيا أو نفسيا مثل :
١- الرفض : وهو عدم توفير الراشد لحاجات الطفل الأساسية .
٢- العزل : وهو عزل الطفل عن اكتساب التجارب الاجتماعية .
٣- الترهيب : وهو التهجم على الطفل لخلق جو من الرعب والخوف والهلع في نفسه.
٤- التجاهل : وهو تجاهل النمو العاطفي ، والتطور الثقافي للطفل .
٥- الإفساد : وهو تشجيع الطفل أو إجباره على القيام بسلوك تدميري مثل السرقة أو التسول ، أو استغلاله في ترويج المخدرات .
٧-الإساءة اللفظية أو الحركية :وهو التلفظ بعبارات أو بإشارات أو حركات تعبر عن الإهانة النفسية للطفل .

٣ - الآثار المترتبة على سوء معاملة الطفل :
أضرار تعليمية :
- رفض الذهاب إلى المدرسة .
- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي .
- الفشل في الدراسة .
- ترك الدراسة والتسرب من التعليم .

أضرار صحية وجسدية :
- الجروح ، الإصابات والتشوهات الجسدية .
- فقدان الطفل مهاراته وقدراته العقلية .
- حدوث شلل أو كسور أو عدم نمو الطفل .
- حدوث الوفاة في بعض الأحيان .

أضرار سلوكية ونفسية :
- الشعور بالإحباط والاكتئاب والوحدة .
- تخريب الممتلكات والسرقة .
- اضطراب في تكوين الشخصية بحيث تصبح متواكلة على الغير .
- التدخين وإدمان المخدرات .
- نقص الثقة بالنفس .

أضرار اجتماعية :
- صعوبة التواصل مع الآخرين .
- فقدان مهارات تكوين العلاقات وبنائها والمحافظة عليها .
- الشعور بالحقد والكراهية تجاه المجتمع .
- تولد العنف لدى الطفل والاعتداء على الآخرين بالقول أو الفعل .

جبهة حمص تلتهب من جديد

بقلم : وليد السطم الراوي

حمص .....تلتهب جبهاتها من جديد تعود حمص على واجهة الاخبار من جديد وبدأت قوات النظام السوري منذ ايام جهدا عسكريا منسقا , محاولة بذلك السيطرة على ما تبقى من احياء حمص المحاصرة والمدمرة .بالرغم من تحذيرات اقرب ان تكون نداءات استغاثه من قبل الناشطين وبعض قادة الكتائب المقاتله . بدأت قوات النظام بقصف مكثف وعنيف على معظم الاحياء الحمصيه التي يسيطر عليها مقاتلوا المعارضه , وتعد ابرز الاحياء المحاصرة (حمص القديمه ووادي السايح وباب هود) والتي تقبع لحصار خانق مفروض من القوات الحكوميه منذ اكثر من سنتين . وتعد خطة قتال المعارضه في هذه الاحياء والذي يقدر عددهم بألف ومئتي مقاتل على حرب الانفاق في صدا اي هجوم محتمل من قبل جيش النظام وذلك حسب تصريح قائد جبهة حمص في هيئة اركان الجيش السوري الحر. وقد تم استخدام ركام المباني المدمرة كمتاريس لنصب الكمائن لهذه القوات , من خلال حفر انفاق تحتها والتنقل عبرها, وللركام فائدة اخرى حسب ما عبر به العقيد وهو يعوق حركة دبابات النظام ومدرعاته , مما جعله يعتمد على قصف الطيران والمدفعيه , وكما عودنا النظام فهو يخرق بذلك اتفاقا مع مقاتلي المعارضه عقد قبل نحو شهر يتضمن السماح بأنسحابهم بأسلحتهم الثقيله الى ريف المحافظه الشمالي اي الى تلبيسه والرستن , والتي تخضع لسيطرة المعارضه , ومنح عفو عام للراغبين منهم بتسليم انفسهم مع اسلحتهم الفرديه مقابل عودة اهالي تلك الاحياء الى منازلهم . فهناك تقديرات تشير الى نزوح نحو 800000 نسمه من سكان حمص باتوا اليوم بلا ماوى بعد تهجيرهم وذلك من اصل مليوني نسمه هم سكان المحافظة الثالثه في البلاد بعد دمشق وحلب , وقد اشار المراقبون ان حمله التهجير تلك هدفها اعادة تشكيل هيكله تشكيل الخريطه الديمغرافيه لحمص , بعد ان سيطر العلويون على اطراف المدينه وبمباركة نظام الاسد وتوجيهاته ومن ثم اعتبار احياء عكرمه والزهراء هي علويه خالصه تتوجه منها قوات الاسد في ضرب احياء حمص والتي يشير المراقبون فيها الى ان ربع حمص قد تم تدميره بالكامل بالترافق مع مجازر عده بحق سكانها , وذلك منذ انطلاق الثورة السوريه فضلا عن عمليات الاغتصاب الممنهج بعد ان شهدت المدينه اكبر نسبه من عمليات العنف الجنسي حسب تقديرات المعارضه وذلك بخطه ممنهجه تهدف الى دفع السكان الى المغادرة مع احراق متعمد للسجلات العقاريه في المدينه يهدف الى تضييع الملكيات وعدم اتاحة الفرصه لسكانها للمطالبه بحقوقهم مستقبلا , وبالفعل فقد بدأت العوائل العلويه النازحه من القرى الموالية للنظام بالاستيلاء على منازل المهجرين حسب مصادر المعارضه . ان محاولة التغيير الديمغرافي والطبقي والجغرافي في حمص كانت بوادرها قد ظهرت قبل اندلاع الثورة من خلال عمليات استملاك الاراضي الواسعه في عهد المحافظ السابق اياد غزال وفق مشروع سمي في وقتها (حلم حمص) , ويرى المتابعون ان المشهد في حمص بالغ السوء بالنسبه لقوات المعارضه , فبعد ان تمكن جيش النظام بالتعاون مع مليشيا حزب الله من السيطره على الريف الشرقي بعد سقوط قلعة الحصن والزارة اخيرا بيد النظام , مصمما على تحقيق تقدم في حمص المدينه , في حين لاتبدو قوات المعارضه قادرة على منعه رغم ان الاخير قد اصدر بيانات حول نفي اي تفاوض مع نظام الاسد وقال ان لديه الف مقاتل سوف يقاتلون حتى اخر رجل على ارض حمص العديه في حين ان الموقف الدولي بات سلبيا وكل ذلك تحت الضغط الروسي المنحاز لنظام الاسد وأكتفى مجلس الامن الدولي ببيان صحافي يظل دائما وابدا حبرا على ورق .....

اللاجئين في دول الجوار

بقلم : ميراج

اللاجئين السوريين في دول الجوار ، ما أشد وقع هذه العبارة ؟ ما أشد ثقلها على الروح ؟ بعد أن كانت سوريا الحضن الدافئ لكثير من المهجرين ، أصبحت أكبر بلد عربي مصدر للاجئين !! كثيرا ما قرأت هذه العبارة وما جزاء الإحسان إلا الإحسان ، هل فعلا جزاء الإحسان هو الإحسان ؟؟ لا فقد فقدت إيماني بهذه المقولة بسبب المعاملة التي تعرض لها السوريين خلال سنوات الثورة الثلاث .

إن الكتابة عن مشاكل اللاجئين السوريين ليس بالأمر السهل أبدا ، والتشعب فيه يحتاج إلى مجلدات في حين أن المقالة لن تستطيع إلقاء الضوء على الموضوع بشكل واضح .

يقول المفوض السامي لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة أنطونيو غوتيرس خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في مكتب الأمم المتحدة بجنيف بأن أعداد اللاجئين قد يصل إلى ٤ ملايين لاجئ مع نهاية ٢٠١٤ أغلبهم من الأطفال والنساء وكبار السن . تعتبر تركيا والأردن ولبنان من أكثر الدول التي يتواجد بها السوريين نظرا للقرب فأغلب النازحين من الفقراء وسكان القرى والأرياف .

مع تزايد القصف والدمار والتهجير القصري للمواطنين السوريين ، أجبر الكثير من السوريين على ترك بيوتهم المدمرة والتوجه لمخيمات اللجوء التي أنشأتها المنظمات الإنسانية في كل من الأردن ولبنان وتركيا . وقد كان الشعب سوري يؤمن بمقولة بلاد العرب أوطاني ، لكن الواقع كان مخالفا تماما ، فبلاد العرب أبدا لم تكن وطنا للسوريين بل بالعكس فقد عاملت السوري على أنه نكرة وأنه كافر بالنعمة التي كان يعيش فيها وكأنها تعاقبه على مطالبته بحقوقه التي حرم منها ل ٤٠ سنة كاملة . وفرضت عليه قوانين مجحفة صارمة وظالمة ، هذا ما دفع بالكثير من السوريين للهجرة غير الشرعية عبر البحر الذي كان نهبا جدا هو الأخر ليلتهمهم . وتحطم شعار بلاد العرب أوطاني وتحطم معه مستقبل الكثير من الشباب السوري الذي وجد نفسه أمام خيارين إما العودة للموت تحت سماء الوطن المغتصب وإما عيش الذل في مخيمات الموت كمخيم الزعتري ومخيمات لبنان التي تفتقر لأدنى مقومات الحياة . إن الحديث في هذا الشأن قد يطول أكثر لذلك سأنقل لكم مقابلة أجرتها زميلتنا مروة زيدان في المجلة مع عائلة سورية نازحة تسكن العراء في بلدة الريحانية التركية الحدودية مع سوريا . تقول مروة " في هذه البلدة التركية الحدودية مع سوريا أينما توجهت ترى مأساة السوريين ، في الحدائق وفي المساجد وعلى قارعة الطرق وبين زحام السيارات ، كل شيء هنا يتحدث عن مأساة السوريين ، ترى بيوتا جدرانها من بطانيات مثبتة بحبال يقطنها عائلة وفي بعض الحالات عدة عوائل ، هنا يمكنك أن ترى بأن الإنسانية قتلت ، ولم يبقى منها شيء ، سألت أحد الآباء عن كيفية تأمين المأكل لأطفاله ، فقال لي بأنه يعمل مساعدا لبائع خضار تركي ويتقاضى ١٠ ليرات تركية كأجرة يومية ، وله ابنة تعمل في مشغل للخياطة تتقاضى ٥٠ ليرة تركية أسبوعيا . سألت الأم عن سبب تركهم لبيتهم والنزوح ، أجابني طفل في الثامنة من عمره " كيف يمكن لنا أن نعيش تحت القصف والرعب ! " وأكملت الأم جواب ابنها بأن البيت لم يبقى منه غير ذكريات وركام ، سألتها مستفسرة عن دور المنظمات والجمعيات الإغاثية فكان الجواب من جميع الأسرة بأن الجمعيات والمنظمات أنشأت لتسرق اللاجئين وليس لتساعدهم ، لحظات من الصمت تكسرها دموع الأم وهي تبكي ابنها الشهيد وابنها الأخر الذي أصبح عاجزا ، سألتها عن سبب عجزه قالت بأن أولادها كباقي شباب سوريا خرجوا ليدافعوا عن حقوقهم وعن كرامتهم فالأول استشهد والثاني أصبح عاجزا ، ثم تنهدت وأضافت كان على المنظمات أن تساعد ابني العاجز وليس بأن تكتب أسمائنا وأسماء غيرنا وتقطرنا بالوعود ولا نرى منهم غير القليل القليل ، فأسكتها الأب قائلا نحن لا ننتظر شيء من أحد ، فقط من الله . "

الحـــــرب العالمـــيـة على سوريـــــــة

بقلم : د.عبد السلام طالب

ليست حرباً على الارهاب وانما حرب على الاسلام ....

رويترز عن لافروف : الغرب بدأ يعترف بان خطر الاسد اقل من خطر الاسلاميين على سوريا .... انطلاقاً من هذا التصريح وانطلاقاً من الموقع الجغرافي الهام للشرق الاوسط وسوريا تحديداً وانطلاقاً من مطامع الغرب فيها وانطلاقاً من حلم بني صهيون وانطلاقاً مما نشاهده على أرض الواقع من دعم كل القوى العالمية لهذه العصابة المجرمة , وبداية انطلاقاً من أحاديث رسولنا الكريم (ص) في أنّ أرض الشام هي أرض المحشر والمنشر وأرض المعارك في آخر الزمان ,وأنّ فيها العلم , وفيها الطائفة الظاهرة على الحق ... سوف نحدد أسباب هذه الحرب المدمرة على سورية بما يلي :

1- تحول الثورة السورية الى ثورة اسلامية واستقطاب العناصر الجهادية من خارج البلاد.

2- فشل الامريكان في صنع حكومة انتقالية عميلة مع كل المحاولات وانبطاح فئة من المتسلقين والعملاء .

3- وجد الغرب أنه لن يكون هناك بديلاً وخياراً أفضل من بقاء الاسد ولو أدى الى تدمير البلاد والعباد .

4- عودة الحكم الاسلامي خط أحمر ولن يتهاون الغرب به لأنه لو سمح بذلك فسيكون قد سمح لإطلاق أول سهم نحوه , وسوف تكون بداية النهاية ونقطة بداية انهيار النظام العالمي وعودة المجد للمسلمين .

5- التحرر لهذه الشعوب من رق الاستبداد يعني أنها خرجت عن بيت الطاعة للمستعمر المهيمن على مقدرات الشعوب وهذا يعني امتلاكه للاقتصاد ووسائل النهوض الحضاري وهذا يعني انتفاضة المارد من جديد وهذا أكبر خطر وتهديد يمكن أن يواجهه الغرب ومن هنا كان لا بد من وأد الربيع الثوري وانهاء الثورات بأي ثمن .

6- عمد الغرب بكل السبل الى اسقاط الخلافة ,واستعمار البلاد وعندما قامت ثورات التحرر خرج المستعمر ونصب عملاء له من أبناء جلدتنا ولكنهم يعملون أجراء عنده ويحققون مصالحه وأنفق المليارات في سبيل ذلك فلن يكون من السهل التخلي عنهم .

7- كلنا يعلم أن اقتصاد العالم الغربي قائم على خيرات بلادنا وهكذا عاشت شعوبنا بالذل والفقر والهوان وعاشت شعوبهم منعمة بأموالنا ومقدرات بلادنا فكيف يقبل الغرب أن تتحرر هذه البلاد وعندها ستكون الآية مقلوبة .

8- نجاح الثورة السورية يعني بداية تاريخ جديد للعالم سيكون نقطة بداية سقوط الحكم الجبري,

وبداية عصر اسلامي جديد يعيد للأمة تاريخها وأمجادها ويعيدها الى مكانتها وعزتها فكيف تريدون من الغرب التخلي عن هذه العصابة المجرمة ... اذاً المعركة مصيرية وحاسمة للطرفين وكما أن العالم تكالب علينا (تداعى عليكم الامم) من أجل ألا ينهض المارد من جديد فعلى الامة الاسلامية أن تدرك أن معركتها طويلة وشاقة وعلى أبناء الامة أن يتحدوا كما اتحد عدوهم لقتالهم ,وعندما نحقق مشروع الامة الواحدة عندها فقط ننتصر على عدونا فالحرب ليست على سوريا وليست على الارهاب وانما على الاسلام ...

الحماية والإنترنت

حماية الهاتف الذكي

بقلم : محمد بويضاني

في العدد السابق كنا قد تطرقنا إلى الحديث عن تغيير الـ IP الخاص بأجهزة الحاسوب تفادياً لأي مخاطر أمنية قد تحصل نتيجة الرقابة المفروضة من قبل النظام على المستخدمين للشبكة العنكبوتية ومع إنتشار إستخدام الإنترنت ازداد استخدام الهواتف الذكية التي تعمل بنظام آندرويد وأصبحت رائجةً بين الناس كالحواسب بل وأكثر ويتهاون بعض الناس بالنواحي الأمنية المتعلقة باستعمال الإنترنت على الهاتف الذكي ولعل أول ما يطلبه عناصر الشبيحة عند مداهمة ,أو تفتيش أحد الناس هو هاتفه ليقوموا بالبحث عن أي نشاط له ضمن الحراك الثوري ,لذا سنقوم بذكر بعض النصائح التي قد تجنب الكثير من الوقوع في مالا يحمد عقباه : عدم الإحتفاظ بأي صور أو فيديو يحتوي على أي علم للثورة أو أي إشارة أخرى للثورة في أي سياق. عدم ترك أي محادثة في تطبيقات الإنترنت الرائجة كالـ واتس أب والفايبر والتيليغرام وغيرها تحتوي على صور شخصية لأشخاص يرفعون علم الثورة أو أحد شعاراتها من خارج سوريا أو من الداخل المحرر. استبدال بعض التطبيقات ذات الخطر الأمني بتطبيقات ذات تشفير قوي وعالي كـ سكايب و بلاك بيري مسنجر (BBM) مع اتباع النصيحة السابقة في ذلك . استخدام تطبيقات البروكسي لتغيير الـ IP أثناء التحدث بأي أمور تتعلق بالنشاط الثوري باستخدام الواتس أب والفاير لانخفاض مستوى التشفير الخاص بهم ،ويعد psiphon تطبيقاً جيداً يفي بالغرض لاستخدامه في تغيير الـ IP ويمكن تحميله من الموقع الأساسي له :

https://www.psiphon.ca

التأكد من تسجيل الخروج من حسابات الفيسبوك والفيسبوك مسنجر عند المرور بأحد الحواجز في حالة كون حساب الفيسبوك له أي دلالة تشير إلى الثورة أو رموزها علماً ان تطبيق المسنجر الخاص بالفيسبوك لا يمكنكم من تسجيل الخروج إلا عبر الذهاب إلى الإعدادات ومن ثمّ التطبيقات واختيار تطبيق الفيسبوك مسنجر واختيار مسح البيانات كي يتم تسجيل الخروج الكامل من الحساب, واتباع ما سبق ليس إخفاءً للثورة إنما لنحمي أنفسنا كي نحمي الثورة , فالتهور ضررٌ للثورة التي تعد حملاً على عاتقنا جميعاً لا يجب الإستهتار به. وسنتناول في العدد القادم عن كيفية حماية حسابات الفيسبوك ضد كافة طرق الإختراق التي قد تحصل.

لقاء مع

رانيا قيسر

تقى الشامي – ثورة الياسمين

رانيا قيسر إمرأة دمشقية ولدت في حي الميدان العريق , هاجرت الى الولايات المتحدة مع أهلها في سن الرابعه عشر سنة وعادت الى سوريا بعمر الثالث والعشرون سنة , درّست رانيا في مدارس سورية وامريكية وتعلمت الكثير من اختلاف الثقافات الاجتماعية والمستويات الفكرية
عملت رانيا في طب الاسنان لمدة أربع سنوات ومن ثم عادت الى سوريا حولت دراستها الى مجال التسويق والدراسات للحملات الانتخابية , رانيا قيسر عملت في العمل التطوعي في عمر ١٤ سنة , كانت قادرة على إعطاء الثورة السورية كامل طاقتها
رانيا أم لثلاثة أطفال مازالوا بعيدين عنها ولم تراهم منذ ٢٠١١ كل ما تقوم به هو محاولات صغيرة كي تصل الى أولادها وتكون قريبة منهم .
اكتسبت خبرتها في التدريب والتنمية البشرية من خلال عملها في مجال التدريس من عام (١٩٩٧) .بعد ذلك تحولت الى مستشارة ادارية في المجالات المؤسساتية وعملت كمستشارة وزارية في وزارة القوى العاملة ووزارة الاتصال ونبك صحار في عُمان لمدة ثلاث سنوات , قدمت من خلالها دورات تدريبية في كافة المستويات الادارية واجرت الكثير من التقييم وخطط التطوير لهذه المؤسسات .
وعندما ولدت الثورة الشريفة تحولت رانيا بكل ما لديها من خبرة لخدمة أبناء وطنها واعطائهم نفس الدورات مع المواد التدريبية , الهدف هو أعطاء الثوار الاسس الصحيحة لبناء دولة جديدة وحثهم على الارتكاز على قواعد متينة ومؤسساتيه .

س١ – رانيا قيسر مالذي دفعك للمشاركة بالثورة وخصوصاً انك سوريّة أمريكية فما الذي جعلك تتحولين من حياة الرفاهية بأمريكا إلى حياة التقشف والحرب في سوريا ؟!

ج١ – ولدت وترعرت في أيام طفولتي في سوريا ومدة بقائي في أمريكا أقل من مدة حياتي في سوريا. صدقت عن حياة الرفاهية في أمريكا ولكن ما أنت بفاعله في حياة رفاهية هي ليست لك , إنه الوطن بكل ما يأتي
من مصاعب ومأسي. , عشقت سوريا بصدق وأخلاص ولم اطلب شيئا بالمقابل ...
هكذا سوريا بالنسبة لي .

رانيا قيسر

س٢ – ما هي اهم اعمالك بعد انطلاق الثورة ؟!

ج٢ – ثائرة ميدانية تعمل في المجال الفكري والسياسي والاغاثي , لديها العديد من الأعمال التي ساعدت الكثير من الناس في الداخل السوري على الصمود في وجه الظلم والطغيان
بدأت عملي كمستشارة للهيئة العامة في الثورة السورية ومن ثم انتقلت الى العمل الميداني في المحافظات الشمالية حيث قمت بتقديم العديد من الدورات التدريبية في مهارات الادارة والقيادة وفض النزاعات والتفاوض وادراة الوقت .
بالاضافة الى عملي الاغاثي وتوصيل المعونات الى الهاربين من الموت , وساهمت أيضاً في بناء وإدارة عدة مخيمات في الداخل السوري على الحدود التركية .

س٣ – ماذا ترى رانيا قيسر بالمراة السورية ؟!

ج٣ – المرأة السورية هي الاساس في بناء المستقبل , شخصيا لا أتوقع اي تطور فكري في سوريا قبل مرور ثلاثة أجيال على الأقل , هنا تكمن المسؤولية على الأم والأخت والمربية فعلينا أن نطور المرأة السورية وبأسرع وقت لأنها هي من ستعد أجيال المستقبل .
إنها الحاضنة التي منها سينبثق كل جديد , إنها من سيصنع تاريخ المستقبل .
المستقبل أن يعمل بجد على تطوير وبناء القدرات الذاتية للمرأة ومن كل النواحي وبهذا نكون كلنا ساهمنا فعلا في بناء ما نريد ان نراه في أحفادنا.
علينا أن نهيئ الامهات اللواتي سيربين أجيالنا القادمة وهذا أمر حساس جدا ومهم للغاية يجب دعمه بكل القدرات.

س٤ – ماهي اسباب ترك رانيا قيسر الهيئة العامة للثورة مع العلم انك من المؤسسين كما ذكرتي آنفاً ؟

ج٤ – الهيئة العامة للثورة السورية لم تكن إلا محطة صغيرة في درب عملي الثوري وبحمد الله قدمت ما كان يجب أن أقدمه وأرضيت ضميري في ذاك المجال.

رانيا قيسر

س٥ – رانيا قيسر و لجنة الثائرات ؟

ج٥ – تاسست لجنة الثائرات في ٨ اذار ٢٠١٢ يوم المرأة العالمي و كان دورها في تسليط الضوء على دور المرأة في الثورة السورية , لجنة الثائرات فعالة جدا على الصعيد الميداني وبالاخص في المجال الاغاثي والفكري ولكنها تفتقر الى كوادر نشيطة مثلها مثل بقية التكلتات , إن كانت لجنة الثائرات تسير على الشكل الصحيح والمخطط له .

نحن ثلة من السيدات السوريات الشريفات اللواتي يهمهن أمر الوطن والمرأة والطفل ونعمل بقدر ما أعطانا الله من إمكانيات. بالطبع نود لو أن نكون أكثر فعالية ولكن للمرأة عدة مسؤوليات وهذا أمر لا يفهمه الا المرأة .

س٦ – كما تعلمين أن امريكا هي حلم كل شخص عربي من كل النواحي مالذي تريدينه لسورية حتى تصبح أمريكا الشرق ؟! وهل يمكن تحقيق ذلك وكم سيتغرق الوقت ؟!

ج٦ – بالرغم من الحضارة والتقدم في الولايات المتحدة الأمريكية ترى وجوه الناس مقموحة غير سعداء من الداخل وبهذا يكون كل التطور الذي نراه من الخارج شيئا عظيم فشل كبير لهم في داخل مكونات المجتمع , الخاص بهم. إنهم ليسوا أصحاب قضية ولم يكونوا يوما إلا اذا قاموا بثورة ضد ما يرونه ظلم وطغيان. كل شيء يُقدم لهم الأن على طبق من ذهب وجُل مصائبهم لا ترتقي لأقل مصيبة أصابتنا
– في سوريا.

علينا الابتعاد عن التقليد والتقدم في التطور الذي لديهم في المجالات العلمية والثقافية والعمرانية فإنه أمر ليس ملك للجميع. هناك ٩٩٪ من الشعب الامريكي الذي لا يعي شيئا وهو مستهلك وليس منتج. أما ١٪ منهم فهم من يقوم
بالاختراعات والتطور الأبداعي. وهذا أمر خطير حيث أن يسبب الاحتكار والسيطرة الغير عادلة على بقية الشعب.

رانيا قيم

س٧ – هل تميلين للعمل الثوري السلمي أم المسلح رغم اننا حملنا السلاح تحت الضغط والاجبار ؟!

ج٧ – ضمنياً أرفض اي عمل عسكري ولكنني أعي تمام العلم ضرورته , النظام لم يترك وسيلة لقتلنا إلا وفعلها. قبل الثورة كنت أرفض إدخال ألعاب عسكرية الى بيتي لأنني لا أريد تعزيز هذا الفكر لدى أطفالي ... أما الأن فإنني مستعدة إن ترك الشباب السلاح واستسلموا أن أحمله واقاتل حتى أخر لحظة من حياتي , لجنة الثائرات معروفة جدا بإعتدالها ونضج فكرها وتوجهها في هذا الأمر وهنا أتكلم بالنيابة عن كافة اخواتي الثائرات: أننا كلنا نكره وبشده ولا نرضى أن نرى أولادنا يقتتلون ولكننا كأمهات وأخوات وبنات .

نظرتك لسوريا المستقبل , كم يحتاج الوطن لاعادة بنائه ؟

أريد لسوريا أن تكون دولة اسلامية معتدلة مدنية قابلة للتطورالانساني قبل العمراني , أريد لنا نظام حوكمة شامل يضم الجميع ويستوعب كافة القدرات , أريد أن يكون لدى الجميع فرص عمل متساوية مع كفاءاتهم , اريد للإزدهار الاقتصادي أن يكون مضبوط بقوانين شفافة وعادلة , أريد للأطفال أن يكون لهم مناهج أكاديمية جديدة يتعلمون من خلالها البحث عن الحلول وليس المشاكل , أريد أنظمة صحية متساوية وتأمين خدمات حياتية مطابقة للمدن والأرياف , أريد لسوريا الصعود في سلم التطور بهدوء وتروي .

رسالتك للثوار عموماً وللمرأة الثورة خصوصاً ؟

رسالتي للثوار :

إياكم والعجز إياكم أن تسمحوا للألم أن يكون صدى لكم , أنتم الأبطال وهم المعتدون , أنتم الاسطورة التي تجعل من قلب المرأة يحن لكم دون سواكم , أنتم الأمل وأنتم التاريخ والحاضر والمستقبل , أنتم الجيل الذي يقع على عاتقه مستقبل أجيال. فلا تخيبوا بكم الآمال كما خاب أملكم بمن سكت عن الظلم طويلا لا نقبل سواكم حتى لو أتونا بمن هو أشجع منكم أو اقوى منكم أو أقدر منكم.

رسالتي للمرأة السورية:

أختاه... أماه... إبنتاه... صديقتي ونور دربي...أنت السبب ... أنت المحفز ... أنت الألم ... أنت وأنت فقط ومن أجلك أنت أنحني أمامك سيدتي الحرة أينما ما كنت واقدر تضحياتك التي لا تعد ولا تحصى , يا سيدة الاشراف ويا خولة الثورة ويا هند الشجاعه ويا خنساء العصر ويا رابعة الوطن , نحن لها ونحن من سيجلب النصر من عيون الظلمة والمجرمين , إرفعن رؤوسكن وتخايلن بالمشي وكن فخورات كل الفخر وقلن بصوت عالي: نحن سوريات , سيكون لدينا الكثير من العمل بعد إنتصار الثورة فكن جاهزات لحمل العبئ الثقيل واعرفن مقدار العمل الهام الذي سيكون موكل لكم وأياكم أن تعتقدوا أن تربية الأجيال ليس لها علاقة في الحكم .

–فأنتم من سيحكم سوريا المستقبل–

الزعتري كيف هو اليوم

بقلم: تقى الشامي

في هذا المقالة أنقل رواية أحد الناشطين المقيمين في الزعتري عن وضع المخيم الآن ولست بصدد الدفاع عن الحكومة الأردنية أو إلقاء التهم على جهات أخرى إنما أردت الكشف عن صحة المعلومات أو بالأحرى الإشاعات التي تصلنا عن مخيم الزعتري ! وأني في هذه المقالة أرصد حالة مخيم الزعتري فقط وليس اللاجئين السوريين في كل الأردن.

ربما هي صورة البؤس والفقر و التشرد و الموت بالحرق والاختناق والبرد التي تتبادر إلى مخيلتنا عند ذكر اسم مخيم الزعتري .

هذه الصورة التي كان عليها المخيم في بدايات حالات اللجوء وهذه الصورة التي طُبعت في مخيلة الكثيرين و بقيت كما هي إلى الآن , لكن ما يحصل الآن مخالف تماماً لماقد كان . فحسب رواية أحد الناشطين قال بالحرف أن الشعب السوري جبار فقد حول الزعتري من صحراء مقفرة إلى جنة وبات مكاناً فيه كل متطلباتهم من أسواق غذائية ومحال ملابس وتجهيز عرائس بعد أن بلغ عدد لاجئي هذا المخيم أكثر من مئة وخمس وسبعون ألف لاجئ وفي الآونة الأخيرة تقوم الحكومة الأردنية بسفلتةِ الشوارع هناك .

وأضاف أن الزعتري اليوم يحتوي على خمس مستشفيات تقريبا تقوم بمعالجة المرضى وإعطاء الدواء لهم بالمجان ويحظى المريض بها بعناية جيدة كالمستشفى السعودي , والمغربي , والعون الأردني , والفرنسي الأردني وغيرها .

وبسؤالنا عن وضع التعليم في الزعتري قيل ان التعليم جيد هناك و توجد مدارس مجهزة بتجهيزات كاملة ويحظى الطالب بمتابعة جيدة من المدرسة وتواصل مع ولي الأمر لكن ما يواجهه التعليم من مشاكل في المدارس أنهم يدرسون المنهج الأردني بدلاً عن السوري وأن المعلمين أردني الجنسية وليسوا سوريين مع وجود كفاءات عالية في الزعتري من السوريين و أضيف أن المعلم السوري المعين في المدرسة يذهب ويدوام ولكن لايقوم بالعملية التعليمية رغم اختلاف الكفاءات .

ومن المشاكل التي يعانون منها مشكلة تثبيت الزواج ففي القانون الأردني ممنوع أن يتم تزويج الفتاة قبل سن الثامنة عشر وهذا القانون لم يعتد عليه السوريون في الزعتري و قد تمت ملاحقة الشيخ الذي عقد قران فتاة عمرها أقل من ثامنة عشر عاماً كما ظهرت مشكلة الزواج سراً .

ومن أهم ما عاناه السوريون داخل الزعتري حرق بعض الكرفانات والمخيمات والتحرش ببنات الزعتري والمشاكل التي كانت تنشب بين السوريين وبين الدرك والحرس الأردني والتي كان في الغالب سببها شبيحة

الأسد وعملائه داخل المخيم فليس من مصلحة أحد أن يزعزع الأمن والاستقرار ويؤذي نفسه و أهله داخل المخيم إلا عملاء الأسد وشبيحته فقد عمدوا في الكثير من المرات على إشعال نار الفتنة بين الدرك وبين السوريين وقد تم تسليم عدد كبير منهم إلى الأمن الأردني بعد كشفهم و تم ترحيل عدد كبير منهم إلى سورية و تسليم البعض الأخر إلى الجيش الحر لينال كل منهم جزائه ويرى الناشط أن هؤلاء هم أخطر من في الزعتري وهم من يعملون على إفتعال المشكلات و إحداث حالة من عدم الاستقرار .

وأضاف أيضاً أن المفوضية السامية للأمم المتحدة هي المسؤولة عن استقبال التبرعات وتوزيعها على سكان المخيم ويحدث في الكثير من المرات حالات ظلم في التوزيع أو سرقة للتبرعات لأن الحكومة الأردنية لا علاقة لها بهذا الملف على حد قوله .

لكن ما يحير السوريين في الأدرن عدم استقبال اللاجئين السوريين من معبر نصيب الحدودي واضطرار الكثير على التوجه إلى طريق أخر يدعى طريق الروشيد أو كما يلقبونه طريق الموت لوعورة مسالكه و حجم مخاطره وتكاليفه الكبيرة التي يتحملها اللاجئ حتى يصل إلى الأردن .

ومن المعلوم أن لكل بلد قوانينه الخاصة وإمكاناته والتي يجب علينا احترامها مادمنا نعيش في كنفها فالأدرن مثلاً تمنع أن يعمل السوري بلا كفالة أو أن يخرج من الزعتري بلا إذن وهي على العموم تعطي الإذن في أغلب المرات وهذه الأنظمة التي يجب احترامها فمن المعروف أن الأردن دولة فقيرة وكانت قبل الثورة أغلب مواردها المائية و الغذائية وتيارها الكهربائي يأتيها من سورية ولجوء عدد كبير من السوريين إليها يحدث خللاً في ميزانيتها و ارتباكاً بنظمها وإني لا ابرئ ساحتها تماماً فقد أتاها من الأموال ما لا يعلم إلا الله بها لإغاثة السوريين بها وتحمل أعبائهم ولكن الله موجود والله نعم الرقيب والحسيب .

وبهذا نستخلص أن وضع الزعتري ليس بذاك السوء الذي نتخيله فبفضل الله ثم بفضل اللاجئين الوضع تغير عن ذي قبل وتحسن ونسأل الله ألا يجعل هذا التحسن تمهيداً لإطالة عمر الثورة وتأخر النصر لسنوات أخرى عديدة .

فيا رب عجل بنصرك وفرجك علينا وعلى السوريين في جميع أحوالهم و أماكنهم إنك على ما تشاء قدير .

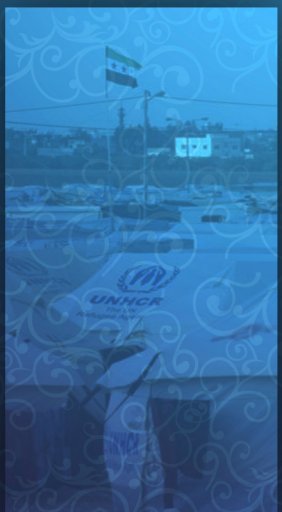

الريحانية واللجوء

بقلم : مريام خالد

يسلكون طريقا صعبة محفوفة بالمخاطر بعض الشيء لكي ينجوا بأنفسهم وبمن تبقى من عائلتهم ليصلوا إلى مدينة الريحانية التركية هربا من القصف والخوف ليجدوا ذل اللجوء وصعوبته في استقبالهم.

الريحانية إحدى مدن لواء اسكندرون تقع في سهل العمق على الطريق الواصلة من حلب إلى أنطاكية، وتبعد ٥ كم عن الحدود الحالية بين سوريا واللواء عند معبر باب الهوى في محافظة إدلب. تقابلها من الجانب السوري للحدود الحالية مدينتا حارم وكفر تخاريم في محافظة إدلب.

غالبية اللاجئين إليها جاؤوا من إدلب وقراها وحمص وحماة، لاذوا بالأمان مقابل مرارة الشفقة وصعوبة التأقلم مع غربة قسرية لم تكن في الحسبان.

ولكن لا يأس مع السوريين؛ فقد أنشؤا فيها المدارس والمستشفيات والجمعيات الخيرية.

يمكنك التكهن بسهولة عن ماضي معظم الشباب هنا ... ففي الحدائق أو الشوارع العامة وحتى في الباصات ترى معظم الشباب إما على كرسي متنقل أو يمشي على أطراف اصطناعية أو بمساعدة عكازات. أغلبهم ينتظر شفاؤه وتأقلمه مع وضعه الجديد حتى يعود لساحات القتال ومنهم ممن نجى غير مكتملا من تحت القصف والأنقاض .

مع بداية اللجوء إلى الريحانية أنشأت صالات لإستقبال اللاجئين، تعطى كل عائلة غرفة وسلة طعام لا تكاد تكفيهم، إذ أن الصالة الكبرى اتسعت لحوالي ٣٠٠ عائلة والصغرى كانت تأوي حوالي ال ٣٠ عائلة ... رغم كل ما قدم من مساعدات إلا أنها لم تكن لتكفيهم أبدا فالمدة الفاصلة بين المساعدة الأولى والثانية والأخيرة كانت تطول بالتتالي حتى انقطعت المساعدات نهائيا مع قرارات بعض الدول كالسعودية بعدم إمداد السوريين بأي نوع من أنواع المساعدة.

تعمد بعض السوريين والذين هم من ميسوري الحال إلى استئجار بيوت الأتراك ليسكنوا فيها بدلا من الصالات ولكن سرعان ما واجههم الاستغلال وكأنهم سياح لا لاجئين، إذ ارتفعت اسعار الأجارات بشكل لا معقول على عقل وميزانية اللاجئ .

أكثر ما قد يواجه اللاجئين صعوبة ... هنا وفي كل مكان ، جواز السفر.

معظمهم يقول لك لو أن لدي جواز سفر لاستطعت السفر الى مكان أستطيع العمل فيه كي أكفي عائلتي.

في الريحانية قل ما تجد عملا لشاب سوري بسبب كثافة السوريين .

الكتابة عن وضع اللاجئين وتصويره أمر في غاية السهولة ... والصعوبة، وحدهم السوريون يعيشونها .

صحة المعتقد

بقلم : أبو سلمان

بعد أن عرفنا –في الحلقة الماضية– السر الأعظم « صحة المعتقد »
نأتي إلى السر الثاني « السعادة لا تشترى »
عزيزي القارئ: تأمل معي صبيحة يوم في هذه الحياة، لننظر إلى هؤلاء الناس
الذين يمشون على أقدامهم، وأولئك الذين يركبون فاره السيارات و الآخرون الذين هم أقل شأناً..
كل هؤلاء البشر إلى أين يذهبون و عمَّ يبحثون؟
في الحقيقة يتفق الجميع في بحثهم عن ذلك « السر » ولو اختلفت التسمية أو تعددت الأساليب
في بغيته، سواءً المصيب أو المخطئ..إلا أن الجميع يبذل الغالي والنفيس للحصول عليها.. إنها
(السعادة).
عزيزي القارئ: السعادة ليست سلعةً رخيصةً حتى تُباع و تشترى من الأسواق، لو كان كذلك لما
وُجد في الأرض شقي.
ولكن !
السعادة : شعور غريب يلامس شغاف القلوب الصادقة فيحيلها من الموت إلى الحياة ومن الضيق
إلى السعة و من الوحشة إلى الأنس ولا يقوى على خلقها، إتقان محترف و لا تقنية حاذق، إنما
هي إبداعٌ من اللطيف الخبير ، وعد بها الله عباده الصادقين وحسب.
وللسعادة قوة نفاذه..
– تأمل مرة إشراقة الصباح عندما تنشر الشمس خيوطها في أرجاء الكون كأنما تخاطب العالم: إنني
قادمة بأمر الله فمن ذا يحجب ضوئي أو يمنع فوائدي عن البشر..
وكأنها تذكرك بنصر الله القريب لأوليائه، و لو حاولتْ حجبهُ كل قوى الأرض أو سحب الظلام،
فهي كالذي يريد حجب الشمس بأصبعه.
– وكما أن للشمس سنة كونية لا يقوى على إضعافها أحد..
كذلك أمر الله بالسعادة، سنة كونية وعد بها عباده الصادقين قال تعالى :
« مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ »
النحل – الآية ٩٧
– وهذا أحد رواد السعادة شيخ الإسلام ابن تيمية 'رحمه الله' فهم سر السعادة وسر الحياة حتى
صار يقول :
"أنا جنة و بستاني في صدري، أنّى ذهبت فهي معي، ما يفعل بي أعدائي. إنّ سجني خلوة، ونفيي
سياحة، وقتلي شهادة"
لقد كان يعيش السعادة بأجمل صورها و أبهى معانيها ..
إن هذه الكلمات الكبيرة التي كان يتمثل بها شيخ الإسلام كانت كالصواعق والبراكين تزلزل أقزام
الأرض، الذين يحاربون إرادة الله وقوته، ولا تزال تلك الكلمات شعاراً يردده كل مسلم حتى تفنى
الحياة.
وحتى الملتقى في سر آخر . . . انتظرونا

بقلم : نور الدين

" نظرةٌ أخيرةٌ في المرآة ، الشَعر مترسلٌ والمفرق واضح ، الثيابُ نظيفة ومؤنقةٌ ، وهذه رشةٌ من عطري الفواح .. يجب علي الإسراعُ كيلا أتأخر عن امتحاني كنتُ أمضي إلى جامعتي وملؤني الحماسة تدفعني كالسيل لا تُحده حدود ولا تعترضه العوارض ، فمالي أخرج من بيتي مُثقلاً لستُ أرجو إلا الوصول بسلام والرجوع بسلام .. ألن يقل هذا الزحام والتزاحم كالعادة ؛ الناس على موقف الحافلة ، منتشرين على طول الطريق حتى يصل آخرهم إلى الموقف الثاني ، يذكرني هذا بالنمل في حقلنا أيام الصيف وكيف يتشكلون في خطوط طويلةٍ ذهاباً و إياباً على مساحةٍ واسعةٍ الساعة السابعة والناس يتضاعفون كلّ إلى مقصده ، طلاب عمال موظفون ، وكلهم يترقبون العدد يكثر والحافلات قليلة ، تأتي الحافلة فيتهافتُ إليها الناس تهافت الضواري على فريستها ، يدافع بعضهم بعضاً ، يعلو الصراخ وربما عبارات الشتم ، هذا ينخز ، وهذا يسد الباب بيديه حتى يصعد ، وتلك تستغيثُ فمعها ولدها الصغير ، ثم يتداركون في الحافلة على ضيقٍ ، ويكتمل العدد ، ويُغلقُ الباب بعد المشقة ، وتنطلق الحافلة كأنها في نشوة النصر ، ويرجع مَنْ بقي خائباً وهم يتأففون ، سمعتُ أحدهم يتمتمُ وهو ينظر إلى ساعته متضجراً : العمى على هذه العيشة ونبقى في الانتظار .. تمر بين الحين والآخر حافلةٌ ليس بداخلها راكبٌ فيشير إليها الواقفون متلهفين أملُهم أن يركبوا فيها ، فيتجاهلهم السائق ويمضي مسرعاً ، ليرجعوا بخيبةٍ أخرى أليس من الواجب وقوفه حتى يقلهم إلى مبتغاهم ؟ كنتُ قد سألت أحدأصدقائي ممن كان يعمل سائقاً عن هذا التناقض ، فخبرني أن عدد الحافلات المتواجدة يكفي لإخراج الناس من بلواهم ، لكن السائقين حين غاب عنهم الرقيب تصرفوا كلّ حسب هواهُ ؛ فمنهم من تسَخَر في مدرسةٍ على قبضةٍ من المال فتكفل بتوصيل تلاميذها أول النهار وآخره فهو بذلك اكتفى بأمره وهجر جموع المنتظرين ، ومنهم من يستثقل على نفسه "السَفرة" إلى الشام فيترُكُ الناسَ ولهم الله قبل أن يقطع نصف النهار ثم يذهب إلى بيته مستريحاً ، فلم يتبق إلا القلة التي لقلتها يتكوم البشر على جنبات الطريق الحمدُ لله .. ها أنا على الكرسي في الحافلة .. أعدُ نفسي الآن كالملك ـ بسرعة يا أخي .. تأخرْنا قالها الرجل الأشيبُ وهو يرفع يده إلى الأعلى مخاطباً السائق ـ يالله .. يالله ويمضي بنا السائق في هذا الطريق جلستْ خلفي امرأةٌ قد جاذبها الكبر فأدخلها في الخمسين ، وفتاتان نضرهما ربيعُ عمرهما كانت المرأة تحمل "سُبْحةً" وتعد حباتها تهليلاً وتسبيحاً ، وترفعُ صوتها كل حين في تنهد خفيفٍ فأسمعها تستجير : الله يتلطفُ البنتان تتهارجان بهمسٍ وتتبادلان أسمار البنات على خفيةٍ ـ ماذا قررت ست الحسن أحلام بشأن خاطبها ؟ ـ قالت أنها ستنتظرُه حتى يُطلَق من سجنه ولو إلى آخر العمر ـ كان الله معها .. وأنتِ ألم يأتِ بعدُ سعيدُ الحظ فيطلبك من أبيك ؟؟ ـ بلى .. قد جاءني نصف شبان البلد ولكنني رفضتُهم جميعاً ـ يخزي العين .. لأنك أميرة وتغيبان في ضحكٍ تحاولان إخفاءهُ كي لا يُسمع ولكنه ينفُذُ ليصلَ إلى الآذان كالمهمهة المكتومة كان مجانبي رجلٌ عجوزٌ قد هدتْهُ الحياةُ فصيرت في كل جسده خللاً لا يستطيع أن يصلحه ، نظر إلي وكأنه يريد شيئاً ولكنه في استحياءٍ ، ثم أدار إلي وجهه وسألني بتمهل العجائز : كيف أصل إلى المزة ؟ وأنصت يصغي باهتمام كأنه يريد أن يتلقف كل حرف أنطقه ، فأجبته رافعاً من صوتي وأنا أشرح له كيف يصل ، ولما فرغتُ شكرني وتبسم بعد فترة سألته بتردد وأنا أجرالكلام جراً : ومالكَ في المِزة ؟! فوجم قليلاً ثم رفع رأسه وأرمى بصره إلى زجاج النافذة وجعل يسرح بنظره وفكره كأنه قد غاب عن دنياه ، فعنفتُ نفسي : مالي ولخبايا الناس .. دع الرجل بحاله ، ثم التفت وحدق إلي بعينيه اللتين أرخى الكبر أجفانهما فهو بالكاد يبصرُ وقال مرتبكاً : ابني هناكَ عندَهم ... أريد أن أسأل عنه ـ فرج الله عنك يا حجي أتلمس الوجوه بنظري ، مابالُ الناس كأن عليهم مسحةً غير مفهومةٍ ولا هي مُتلمسة ، غشاوةٌ من حزنٍ مع خوفٍ وقلقٍ ، وهي تتخفى بشيءٍ من مرحٍ أو ضحكةٍ ولكنها لا تلبث تطفو على الوجوه ، هي لا تُرى ولكنها تُحَس الفتاتان .. المرأة .. الرجل العجوز كلُهم تعلوهم هذه المسحة المستترة ابتدأت المعاناة ... خطٌ طويلٌ من السيارات والحافلات ؛ إنه الحاجز الحركةُ متباطئة ، لا تمشي السيارة قليلاً حتى تقف ، الساعة تدل على الثامنة والنصف ، امتحاني في الحادية عشرة ، يبقى عندي حتى الوصول إلى الجامعة ثلاثة

حواجز ، لا بأس .. المهم أن أصل على الوقت تدرج السائق بالحافلة على مهَلٍ ثم توقف عند العنصر فتح العسكري الباب ـ صباح الخير تفحص الوجوه .. أشار إلي ـ هات الهوية أعطيته اياها ، تفحصها ، قارن بيني وبين الصورة فيها ، ردها إلي ـ ماعملُك ؟ ـ أنا طالب ـ وما دراستُك ؟ ـ أدرس في كلية الصيدلة ـ هات تأجيل الخدمة دسستُ يدي في جيبي وأخرجت التأجيل ، نظر فيه ثم أعاده إلي وقال بنبرة جد فيها شيءٌ من التغيظ : اشتغلو شي شغلة تفيدو فيها الوطن وأغلقَ الباب انطلق السائق مسرعاً إنها الشام ... دمشقُ الأمويين مالها اليوم كئيبةً قد تغشاها سوادٌ كالليل فغيبها كأنْ لم تبزغ عليها شمس نهار منذ أمدٍ بعيدٍ وصلتُ إلى الجامعة .. على البوابة حراسٌ من الطلاب يتفقدون البطاقات ويفتشون في الحقائب والثياب قال أحد الطلاب الداخلين وهو يغمزُ صديقه على مسمعٍ من الحارس : لا تخفْ ليس معي متفجرات فرد عليه صديقه وهو يبتسم متهكماً : ربما تكون قد خبأت دبابةً في جيبك ..! أجاب الحارس وقد لوى حاجبيه مغتاظاً وهو يرفع صوته : هيكْ شغلنا .. يلي مو عاجبو خليه بالبيت اللحظات قُبيل الامتحان هي الأشد على الطالب .. أعاننا الله هاهو صديقي اياد ... ـ كيف حالك يا اياد ؟ ـ بخير .. كيف كانت مادة " العقاقير" اليوم ياسالم ؟ ـ لا بأس .. ضمنتُ فيها الترفع ... وأنت ؟ ـ لقد أبليتُ على ورقة الامتحان أفضل بلاءٍ فكنتُ كالفارس على ظهر فرسه ، وأظن أن علامتي بمعدلٍ عالٍ ـ كما عهدتُك يا اياد .. في المقدمة دائماً ـ حتى تعلم مَنْ هو صاحبك ـ نعم.. نعم .. أقدرُ فيك صحبتك ، دعْنا من هذيانك الآن وانطلقْ بنا نشربْ كوباً من الشاي ـ ولكن بشرط .. ـ لاتشرطْ .. الشاي على حسابي .. تعال ودعْتُ اياد وقد جلَى ما علق بقلبي من غَبش الحزن بطُرفه الذي لاينتهي .. سلمتُ عليه على أن أراه في المادة التالية وركبتُ في الحافلة قطعْتُ إلى الآن أكثر من نصف رحلتي ، الساعة الثانية ، الحواجز ذاتها والمعاناة نفسها ، المهم أن أصل البيت قبل المساء يتوقف السائق عند الإشارة ، الطريق مزدحمة ، وقد تراصت السيارات على غير انتظامٍ بجانب بعضها توقفتْ على بُعدٍ عنا سيارةٌ كبيرةٌ ، مغلقةٌ بصندوقٍ كبيرٍ في جهتها الخلفية ، نُقِب فيه نافذتان مشبكتان ، وفي آخرها مساحةٌ وقف عليها اثنان معهما سلاحهما وعلى ثيابهما إشارةٌ حمراء أجلْتُ بصري فيها ، شُدهْتُ لما رأيتُ أيادٍ قد لامست شبك النافذة ... إنهم سجناء كيف يستقيم هذا الأمر .. كيف أكون مع مَنْ حولي مِنَ الناس طلقاء ويكون إلى جوارنا هؤلاء المساكين الذين يمدون أيديهم كأنهم يتوسلون إلينا أن نؤانسهم ولو بكلمة أيُعقلُ أن يكون في هذا الزحام وفي هذا الضجيج أناسٌ لا يستطيعون حتى الكلام ..؟! آه ... إنهم محبوسون في سيارة ليس فيها إلا نافذتان يأتيهم منهما هواءٌ يتنفسونه ليبقوا أحياءً ، وضوضاءٌ تخبرهم أن في الخارج حياةً وحركةً وحريةً كان الحارسان يتضاحكان .. وكنت في داخلي أستصرخ باكياً أخيراً .. تقف الحافلة في آخر مكان ، نزلتُ منها وعدوتُ إلى بيتي كم أحن لمجالسة أهلي .. وكم اشتقتُ لغرفتي ومكتبتي أود لو أقبل حجارة الحارة وأن أتمسح بجدران بيوتها ها أنا وقد عدتُ من سفري ماهذا الدوي المزعج ؟!! إنه المنبه ياويلي إنها السادسة .. سوف أتأخر خمسُ ساعات للامتحان .. إنها طريقٌ طويلة .

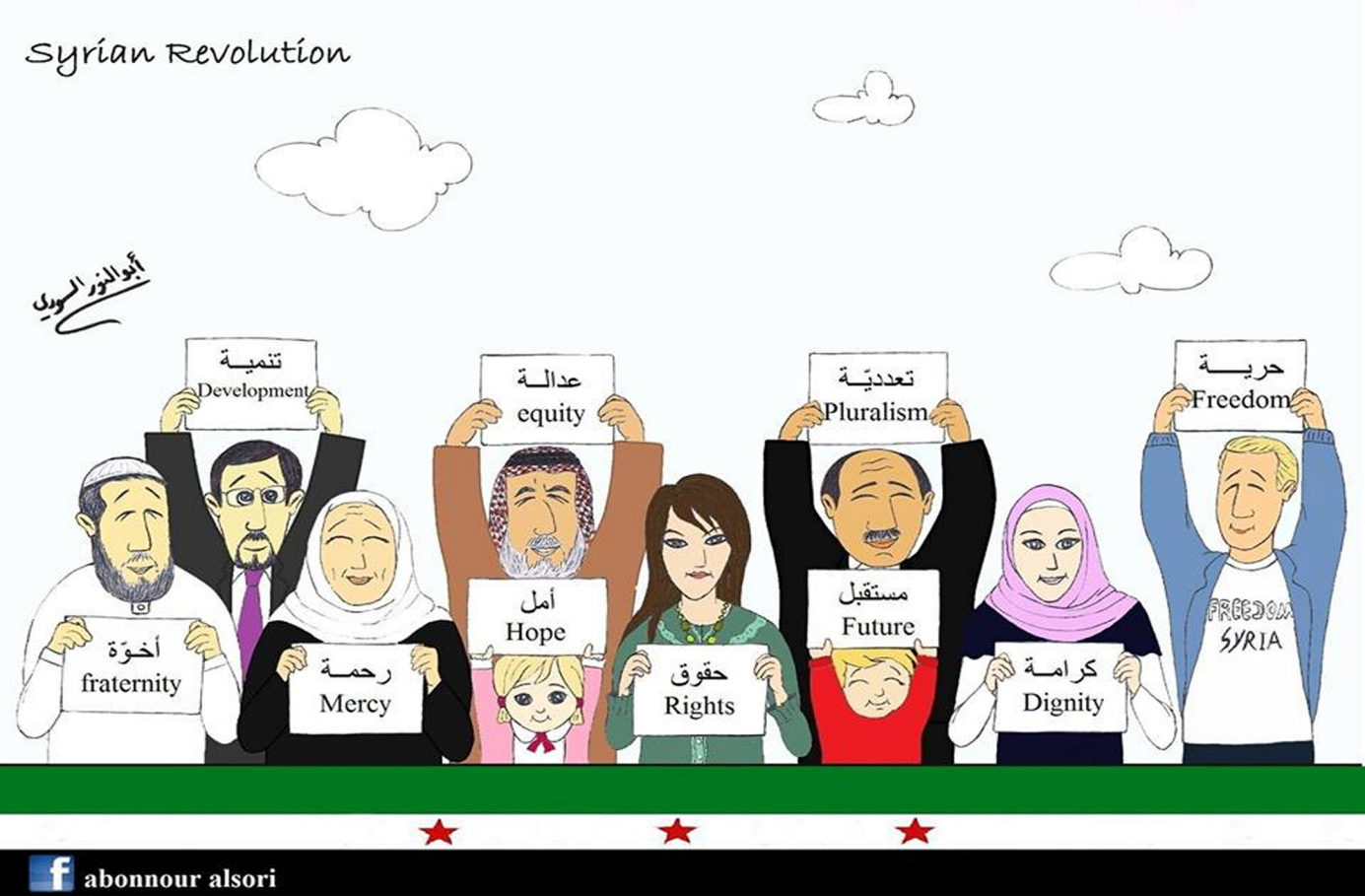
Syrian Revolution
أبو النور السوري
تنمية
Development
عدالة
equity
تعدديّة
Pluralism
حرية
Freedom
أخوّة
fraternity
رحمة
Mercy
أمل
Hope
حقوق
Rights
مستقبل
Future
كرامة
Dignity
FREEDOM
SYRIA
abonnour alsori

شهيد الشام ينعي الصباحات

لـ آزاد الغضبان

.. يا (صباحات) المدينة .. مالها تبدو حزينة ؟
مالها شُقّت حناناً ؟؟ ما لعينيها السجينة .؟
يا (صباحات) المدينة
)أينها(ماعدت أقوى .. أن أراها مستكينة
.. ما لصمت الدهر يبدو . . . صوته يشدو أنينا . .
.
ما لخد الورد دامٍ . . . في جنان الثائرينا
يا (صباحات) المدينة . . . يا حياتي خبرينا
مالها ما ضر أهل الحق عيبٌ في السفينة
. . . ما بها صوت الجنين الحر يبكيها حنينه . . .
يا (صباحات) المدينة
أنثري مني غيوماً . . . واسكبي مني شجونا. . .
وارسميني فوق أرضي. . . أصنعُ الهامات فينا
صوريني يا حياتي . . . وترانيمي الدفينة
والحظيني في سناك . . . واحضنيني يا حزينة
. . . يا (صباحات) المدينة
. . . أخبريهم أن يظلوا في صمودٍ واثقينا
واقبليهم في سماكِ. . . إن رأو هذا يقينا

وتدبروا

إعداد : أ. باسمة عبد اللطيف

بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله

النفاق لغة من :

نفق وهو أن حيوان الجربوع يحفر خندق في الأرض وهو بيته وألهمه ربي أن يجعل لبيته بابان باب يدخل منه وباب آخر مغطى بطبقة رقيقة فإذا داهمه عدوه خرج من الباب المغطى الذي لا يراه عدوه فسمي هذا نفاق .

والقرآن يدور في الكفر والنفاق على أمرين : الشبهات والشهوات

وللمنافقين في كتاب ربي صفات :

- ١- يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر .
٢- المنافقون.يتصفون بصفة المكر.
٣- المنافقون قلوبهم مريضة (غل ، حسد ،حقد، غيرة،...).
٤ - المنافقون مفسدون في الأرض.
٥- المنافقون سفهاء.
٦- المنافقون خونة (إذا لقوا الذين آمنوا).
٧- المنافقون ضالون .

نسأل الله السلامة من النفاق .

UNHCR

كسب مدينة

بقلم: محمد بويضاني

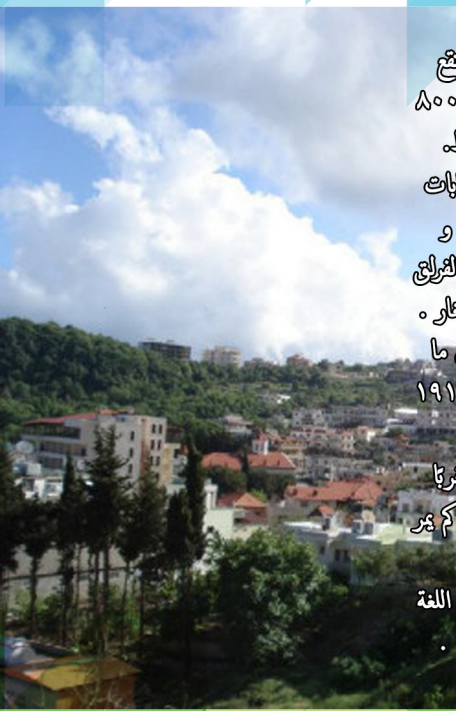

كسب بلدة سياحية تابعة لمحافظة اللاذقية في سوريا، تقع كسب بين الغابات على الجبل الأقرع بارتفاع أكثر من ٨٠٠ م فوق سطح البحر وتطل على البحر الأبيض المتوسط. الطريق إلى كسب يمر عبر اللاذقية والذي يمر عبر الغابات في جبال الساحل السوري فتمتد المروج الأزهار البرية و أشجار الزيتون والتفاح وشجر الغار وصولاً إلى غابات الترلق يكسبها جمالاً آخر، كما تشتهر كسب بصناعة صابون الغار .

وتعد كسب بلدة قديمة أيضًا عثر فيها على آثار تعود إلى ما قبل الميلاد، أعيد تجديد البلدة وبنائها بدءاً من عام ١٩١٠ بعد تعرضها لحريق كبير،

وتحتفظ كسب بأجمل المباني الأثرية والكنائس وتصل غربًا برأس البسيط على ساحل المتوسط بطريق طوله ١٧ كم يمر عبر أجمل المرتفعات الجبلية والغابات.

غالبية سكان كسب هم من الأرمن السوريين، يتكلمون اللغة الأرمنية وتدرّس في مدارس كسب إلى المرحلة الثانوية .

لم تشهد كسب بدايةً أحداثاً هامة ضمن الثورة السورية إلا أنه قد ارتفع اسمها في الآونة الأخيرة في عناوين الاخبار فقد باتت من أهم الجبهات التي تجري على الأراضي السورية فمنذ قيام الثوار بتحرير نقاط حدودية مع تركيا بالقرب من كسب استطاعوا بسط سيطرتهم عليها آخر أيام شهر آذار فسيطروا على جبل تشالما أعلى منطقة في كسب المحررة وتقدموا في قسطل معاف وكانت بدايةً لفتح جبهة الساحل من جديد إذ استطاع الثوار الوصول إلى مناطق من الشاطئ السوري مما قد يضعف النظام إذ يفتح مجالاتٍ جديدة للثوار للإتصال بالخارج عن طريق البحر المتوسط وتخفيفاً عن باقي الجبهات المفتوحة في حلب وفي درعا وفي المليحة في ريف دمشق من خلال التقدم في تحرير الساحل الذي يعد من معاقل النظام والطائفة العلوية المجرمة لاسيما أنه قد خفتت قوة ما يسمى بجيش الدفاع الوطني الذي يعد واجهة النظام في الدفاع عن الساحل خصوصاً بعد مقتل القائد العام للجيش المجرم هلال الأسد على يد الثوار أثناء تحرير كسب، كما أعطى الثوارُ صورةً جيدةً عنهم من خلال تعاملهم الحسن مع أرمن مدينة كسب إذ لم يتم الإساءة لأحد منهم فلا يعد هذا من أخلاق الثورة التي تسعى لتحرير البلاد من كافة أشكال الظلم ويعمل النظام دائماً على تشويهها ..